[317] الزهد إخفاء الزهد، الزهد يخلق الابدان، ويحدد الآمال، ويقرب المنية ويباعد الامنية، من ظفر به نصب، ومن فاته تعب، ولا كرم كالتقوى، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام. الزهد كلمة بين كلمتين قال ا تعالى: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم " (1) فمن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي، فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيها الناس الزهادة قصر الامل، والشكر عند النعم، والورع عند المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد أعذر ا إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، وكتب بارزة العذر واضحة. 24 - ين: فضالة، عن عبد ا بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: استحيوا من ا حق الحياء، فقيل: يارسول ا ومن يستحيي من ا حق الحيا ؟ فقال: من استحيى من ا حق الحياء فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، ولا ينسى المقابر والبلى. 25 - ين: النضر، عن درست، عن إسحاق بن عمار، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا " (2) استوى رسول ا صلى ا عليه وآله جالسا ثم قال: من لم يتعز بعزاء ا تقطعت نفسه حسرات على الدنيا، ومن اتبع بصره ما في أيدي الناس طال همه ولم يشف غيظه، ومن لم يعرف عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب قصر علمه، ودنا عذابه. 26 - ين: ابن المغيرة، عن السكوني يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قيل له: ما الزهد في الدنيا ؟ قال: حرامها فتنكبه. 27 - ين: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي يعقوب قال: سمعت

_____ (1) الحديد: 23. (2) طه: 131.

_____